يبدل البعض وغيره عند مليك مثال مبالغة اي عزيز الملك واسعه مقتدر قادر لا يعجزه
شيء وهو الله تعالى وعندا اشارة الى الرتبة والقدرة من فضله تعالى والله تعالى اعلم سورة
الرحمن مكية الا يسئله من في السموات والارض الاية فمدني وهي ست وثمان وسبعون اية
بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم من شاء القران خلق الانسان اي الجنس علمه البيان
النطق الشمس والقمر بحسبان يجريان والنجم ما لا ساق له من النبات والشجر ما له ساق يسجدان
يخضعان لما يراد منهما والسماء رفعها ووضع الميزان ان لا تطغوا في الميزان واقيموا
الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان تنقصوا الموزون والارض وضعها اثبتها للانام للخلق
الانس والجن وغيرهم فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام اوعية طلعها والحب
كالحنطة والشعير ذو العصف التبن والريحان الورق او المشموم فباي الاء نعم
ربكما ايها الانس والجن تكذبان ذكرت احدى وثلثين مرة والاستفهام فيها للتقرير
لما روى الحاكم عن جابر قال قرا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى
ختمها ثم قال مالي اراكم سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرات عليهم هذه الاية
مرة فباي الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد خلق الانسان
ادم من صلصال طين يابس تسمع له صلصلة اي صوت اذا نقر كالفخار وهو ما طبخ
من طين وخلق الجان ابا الجن وهو ابليس من مارج من نار هو لهبها الخالص من الدخان
فباي الاء ربكما تكذبان رب المشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف ورب المغربين
كذلك فباي الاء ربكما تكذبان مرج ارسل البحرين العذب والملح يلتقيان في راي العين
بينهما برزخ حاجز من قدرته تعالى لا يبغيان لا يبغي واحد منهما على الاخر فيختلط به فباي
الاء ربكما تكذبان يخرج من هما البحرين بالبناء للفاعل والمفعول منهما من مجموعهما الصادق
باحدهما وهو الملح اللؤلؤ والمرجان خرز احمر او صغار اللؤلؤ فباي الاء ربكما تكذبان
وله الجوار السفن المنشئات المحدثات في البحر كالاعلام كالجبال عظما وارتفاعا فباي
الاء ربكما تكذبان كل من عليها اي الارض من الحيوان فان هالك ويعبر بمن تغليبا للعقلاء
ويبقى وجه ربك ذاته ذو الجلال العظمة والاكرام للمؤمنين بانعمه عليهم فباي الاء ربكما

تكذبان

تكذبان يسئله من في السموات والارض بنطق او حال ما يحتاجون اليه من القوة على
العبادة والرزق والمغفرة وغير ذلك كل يوم وقت هو في شان امر يظهره على وفق ما قدره
في الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل
وغير ذلك فباي الاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم سنقصد لحسابكم ايها الثقلان الانس
والجن فباي الاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا تخرجوا
من اقطار نواحي السموات والارض فانفذوا امر تعجيز لا تنفذون الا بسلطان بقوة
ولا قوة لكم على ذلك فباي الاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار هو لهبها
الخالص من الدخان او معه ونحاس اي دخان لا لهب فيه فلا تنتصران تمتنعان من ذلك
بل يسوقكم الى المحشر فباي الاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء انفرجت ابوابا لنزول
الملائكة فكانت وردة اي مثلها محمرة كالدهان كالاديم الاحمر على خلاف العهد بها وجواب
اذا فما اعظم الهول فباي الاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان
عن ذنبه ويسئلون في وقت اخر فوربك لنسألنهم اجمعين والجان هنا وفيما سياتي بمعنى الجني
والانس فيهما بمعنى الانسي فباي الاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم اي سواد الوجوه وزرقة العيون
فيؤخذ بالنواصي والاقدام فباي الاء ربكما تكذبان اي يضم ناصية كل منهم الى قدميه من خلف او قدام
ويلقى في النار ويقال لهم هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون يسعون بينها وبين حميم
ماء حار ان شديد الحرارة يسقونه اذا استغاثوا من حر النار وهو منقوص كقاض فباي الاء
ربكما تكذبان ولمن خاف اي لكل منهم او لمجموعهم مقام ربه قيامه بين يديه للحساب فترك معصيته
جنتان فباي الاء ربكما تكذبان ذواتا تثنية ذوات على الاصل ولامها ياء افنان اغصان
جمع فنن كطلل فباي الاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فباي الاء ربكما تكذبان فيهما
من كل فاكهة في الدنيا او كل ما يتفكه به زوجان نوعان رطب ويابس فالمر منهما في الدنيا كالحنظل
حلو فباي الاء ربكما تكذبان متكئين حال عامله محذوف اي يتنعمون على فرش بطائنها من استبرق
ما غلظ من الديباج وخشن والظهائر من سندس وجنى الجنتين ثمرهما دان قريب يناله القائم
والقاعد والمضطجع فباي الاء ربكما تكذبان فيهن في الجنتين وما اشتملتا عليه من العلالي والقصور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)